

لسان العرب

(عَطَّ) العَطَّ الشدَّة في الحرب وقد عَطَّتْهُ الحَرْبُ بمعنى عَضَّتْهُ وقال بعضهم العَطَّ من الشدَّة في الحرب كَأَنَّهُ من عَضَّ الحرب إِيَّاهُ ولكن يُفْرَقُ بينهما كما يفرق بين الدَّعَثِ والدَّعْظِ لاختلاف الوَضْعَيْنِ وعَطَّتْهُ الزمانُ لغة في عَضَّتْهُ ويقال عَطَّ فلان فلاناً بالأرض إِذا أَلْزَقَتْهُ بها فهو مَعْطُوظٌ بالأرض قال والعِظاظُ شِبْهُ المِظاظِ يقال عَاطَتْهُ وماطَتْهُ عِظاظاً ومِظاظاً إِذا لَحاهُ ولاجَتْهُ وقال أَبو سعيد العِظاظُ والعِضاضُ واحد ولكنهم فرقوا بين اللفظين لَمَّا فرقوا بين المعنيين والمُعاطَّة والعِظاظُ جميعاً العَضُّ قال بَصِيرٌ في الكَرِيهَةِ والعِظاظُ أَي شدَّة المُكَاوَحَةِ والعِظاظُ المشقَّةُ وعَطَّ عَطَّ في الجبل وعَضَّ عَضَّ وبَرَّقَ قَطَّ وِبَقَّ قَطَّ وَعَذَّتْ إِذا صَعَّدَ فيه والمُعَطَّ عَطَّ من السهام الذي يَضُّ طَرَبُ وَيَلْتَوِي إِذا رُمِيَ بِهِ وقد عَطَّ السهمُ وَأَنشد لرؤبة لَمَّا رَأَوْنا عَطَّ عَطَّاتِ عِظاظاً نَبِّلُهمُ وصدَّ قُوا الوُءَاطا وعَطَّ السهمُ عَطَّ عَطَّةً وعِظَّ عِظاًً وعَطَّ عِظاًً الأَخيرة عن كراع وهي نادرة التَوِي وارتعَشَ وقيل مَرَّ مَضُّ طَرَباً ولم يقصد وعَطَّ الرجلُ عِظَّةً نَكَصَ عن الصيْدِ وحاد عن مُقاتلِه ومنه قيل الجبان يُعَطَّ عِظاً إِذا نَكَصَ قال العجاج وعَطَّ عِظاً الجَبانُ والزَّئِيتيُّ أَراد الكلبَ الصَّيْنيُّ وما يُعَطَّ عِظاًهُ شيءٌ أَي ما يَسْتَفِرُّهُ ولا يُزِيلُه والعِظايةُ يُعَطَّ عِظاً من الحرِّ يَلْوِي عُنُقُه ومن أَمثال العرب السائرة لا تَعِظَّ يَني وتَعَطَّ عِظاًني معنى تعطَّ عِظاًني واروِّدْ عِني عن وعِظْكَ إِيسَاي ومنهم من جعل تَعَطَّ عِظاًني بمعنى اتَّعِظَّ عِظاًني روى أَبو عبيد هذا المثل عن الأَصمعي في ادِّعاء الرجلِ علماً لا يُحسِنُه وقال معناه لا تُوصِّيني وأَوْصِي نَفْسُكَ قال الجوهري وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أَبو عبيد وَأَنَا أَطْنُه وتَعَطَّ عِظاًني بضم التاء أَي لا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصِّلاحِ وَأَنْ تَفْؤُسُدي أَنْتَ في نَفْسِكَ كما قال المَتوكلُ اللَّيْثي ويروى لأَبي الأَسودِ الدُّؤُلي لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِي مِثْلَهُ عارُ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عِظِيمٌ فيكون من عَطَّ عِظاً السهمُ إِذا التوى واءُوجَّ يقول كيف تَأْمُرُ يَدَنِي بِالاستِقامَةِ وَأَنْتَ تَتَعَوَّجِين؟ قال ابن بري الذي رواه أَبو عبيد هو الصحيح لأنَّه قد روى المثل تَعَطَّ عِظاًني ثم عِظَّني وهذا يدل على صحة قوله